Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لستُ من خندف إنْ لم انتقمْ من بنى أحمدَ ما كانَ فعل

فليس مما يعقل أن يصدر مثل هذا القول من رجل يحكم الناس باسم الدين، ويسيطر عليهم باسم الدين، ويخضعهم باسم الدين. نعم ليس من المعقول أن يطعن يزيد فى الإسلام الذى لولاه لما كانت هناك خلافة ولما كان هناك سلطان. وإذا صدقنا أن يزيد كان فيما بينه وبين نفسه ملحدا، فلا نستطيع أن نصدق أنه يجاهر بهذا ويصرح به فى مثل هذا الشعر.

ومثل آخر أسوقه للقارىء وهو قول أحد أنصار معاوية مخاطبا إياه

أعط عمرا إن عمرا تاركٌ دينَه اليومَ لدنْيَا لم تُحَز
أعطه مصرا وزدْه مثلَها إنما مصرٌ لمن عَزَّ. وبز
إن مصرًا لعلى أو لَنا يغْلِبُ اليومَ عليها من عَجِزْ

فى هذا الشعر ترى أن عمرا ترك دينه وباع آخرته بدنياه وفضل العاجلة على الآجلة، وذلك بنصره معاوية فى حربه ضد على وليس مما يصدقه العقل أن يجرؤ أحد أتباع معاوية على مخاطبة سيده بمثل هذا القول.

ومثال آخر وهو مما ينسب إلى عمرو بن العاص.

لما تعرَّضتِ الدُّنيا عَرَضْتُ لها بحرصِ نفسِى وفى الأطباعِ أذْهَانُ
نفسٌ تعفُّ وأخْرَى الحرصُ يَغْلِبُها والمرءُ يأكلُ تبنا وهو غَرْثانُ
أما علىٌّ فدينٌ ليس يشركه دنْيَا وذاك له دُنْيا وسُلطان
فاخترتُ من طمَعِى دُنيا على بَصَرٍ ومَا معِى بالذى اختارُ برهانُ